

The Degree of Importance of a Welcoming Culture in the Integration and Participation of Parents in Remote Learning During the COVID-19 Pandemic: Perspectives of Public School Principals with an Advanced Leadership Diploma in Jordan

دور الثقافة الترحيبية وتفعيلها في دمج ومشاركة أولياء الأمور في تعلم أبنائهم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية الحاصلين على دبلوم القيادة المتقدمة في الأردن

Enas Matalqah^{1*}.

¹Ministry of Education, Amman, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 17 Feb 2022

Accepted 09 May 2022

Published 01 Jan 2024

*Corresponding author:

Ministry of Education, Amman, Jordan.

Email: kulaep_hn@yahoo.com.

Abstract

This study aimed to identify the role of a welcoming culture and its activation in integrating and involving parents in their children's remote learning during the COVID-19 pandemic, as viewed by government school principals in Jordan who have obtained an advanced educational leadership diploma. The study adopted a descriptive approach, and the sample consisted of 210 principals from government schools who were part of the second to fifth diploma cohorts, representing 50.4% of the study population. The results showed that the total scores for the two domains (positives and challenges) were high, and there were no statistically significant differences in these domains based on variables such as gender, educational level, years of experience, and school level. In light of these findings, a set of proposals and recommendations were presented, including enrolling government school principals in the advanced educational leadership program and other training programs that help develop their leadership skills to enhance the culture of their schools.

Keywords: Welcoming Culture, Parental Participation, Distance Learning, Public School Principals, Advanced Educational Leadership Diploma, Corona Pandemic.

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الثقافة الترحيبية وتفعيلها في دمج ومشاركة أولياء الأمور في تعلم أبنائهم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية الحاصلين على دبلوم القيادة التعليمية المتقدمة في الأردن من وجهة نظر المعلمين، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من مديري المدارس الحكومية الحاصلين على دبلوم القيادة التعليمية المتقدمة من الدفعة الثانية إلى الخامسة والبالغ عددهم (٢١٠) وتمثل ما نسبته (٥٠,٤٪) من مجتمع الدراسة. وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية للمجالين (الإيجابيات والتحديات) كانت مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجالين تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة، ومستوى

المدرسة). وفي ضوء ذلك قدمت مجموعة من المقترحات والتوصيات أبرزها إلحاق مديرو المدارس الحكومية ببرنامج القيادة التعليمية المتقدمة وجميع البرامج التدريبية التي تسهم في تطوير مهاراتهم القيادية لتعزيز ثقافة مدارسهم.

الكلمات المفتاحية: الثقافة الترحيبية، مشاركة أولياء الأمور، التعلم عن بعد، مديري المدارس الحكومية، دبلوم القيادة التعليمية المتقدمة، جائحة كورونا.

١. المقدمة

١.١ الإطار النظري والدراسات السابقة

في ضوء الظروف الراهنة والحالة الوبائية التي تسود العالم ضمن جائحة كورونا، كان هناك الكثير من التحديات التي واجهت العديد من الدول سواء في قطاع التعليم أو غيره من القطاعات، والتي واجه أصحابها العديد من التحديات وعملوا على إيجاد العديد من الحلول لإدارة مشاريعهم بدلا من الاستسلام للوضع الراهن أو التوقف عن العمل، يواجه قطاع التعليم خاصة العديد من التحديات ضمن تحول التعلم إلى تعلم عن بعد وكان التحدي الأكبر في أن يكون الطالب متعلما ذاتياً، مستقلاً وأن يكون التعلم داعماً وموجهاً لتعلم الطلبة وهنا كان لا بد من تكاتف جهود جميع المعنيين في العملية التعليمية التعليمية من قائد، ومعلم، وطالب، وولي الأمر للتغلب على الفجوة التي قد تحدث نتيجة تعلم الطلبة عن بعد وليتمكن طلبتنا من امتلاك مهارات التعلم الذاتي لتحقيق أهداف التعلم بفاعلية.

إن دعم أولياء الأمور لتعلم أبنائهم في ظل الجائحة يمثل تحدياً كبيراً أمام العائلات ممن كانوا يعتمدون على المدرسة بشكل كبير، وفي ظل الظروف الوبائية الحالية والتسارع في استخدام مجال التكنولوجيا الرقمية في التعليم أصبحت الحاجة ملحة لسد الفجوة الرقمية بين المعلم والمتعلم والتي ظهرت أثناء التعلم عن بعد، كان لا بد من إيجاد شراكة فاعلة بين المدرسة والبيت لدعم تحصيل الطلبة وتحسين أداء المدرسة وإزالة المعوقات إن وجدت وإيجاد الحلول المناسبة لزيادة التواصل مع أولياء الأمور الذين لديهم خلفيات ثقافية ومجتمعية مختلفة، إذ تسعى القيادة إلى توفير شراكة مجتمعية وتوفير الدعم الفني، والمعنوي، والمادي لصالح المؤسسة التربوية، وتقديم التسهيلات لتنفيذ مبادراتهم (البطوش والنوايسة، ٢٠٠٨).

ونظراً لأهمية الثقافة الترحيبية وإيجاد بيئة ترحيبية لتفعيل دور أولياء الأمور أثناء التعلم الوجيه والذي انعكس على طريقة التواصل معهم في أزمة كورونا فكان لا بد من دراسة كيفية تفعيل الثقافة الترحيبية عن بعد للتأكيد على أهمية الشراكة الفاعلة مع أولياء الأمور وجعلهم شركاء حقيقيين في عملية التعلم، وأيضاً لا بد لهذه الثقافة أن تتوافق مع رؤية المدرسة ورسالتها التي تعتبر تحسن تعلم الطلبة أساساً وعماداً لها، وأن ثقافة المدرسة تدعم تعزيز الإنتاجية ودعم الجهود التطويرية وتحفيز الطلبة والمعلمين لكل تميز وإبداع، من هنا لابد من إدارة ثقافة المدرسة لتحسين فرص تجسيد الرؤية على أرض الواقع لتحقيق الأهداف التعليمية التي يرأسها الهدف الأسمى ألا وهو تحسن تعلم الطلبة (الجعيثي، ٢٠١٦).

هناك العديد من الأبحاث والدراسات التي تناولت موضوع مشاركة أولياء الأمور في تعلم أبنائهم والتي ركزت على ضرورة توطيد العلاقة ما بين المدرسة والبيت مما يضمن مشاركة أولياء الأمور داخل المدرسة وخارجها بما يدعم الأبناء ويحسن من تعلمهم ومن أهم الأبحاث نموذج جوس وزملائه (Goos et al., 2004) الذي ركز على ضرورة بناء البيئة الداعمة للتعلم والتي يكون الأهل فيها عنصراً أساسياً لدعم أبنائهم في النواحي الأكاديمية، والاجتماعية، ومشاركة أبنائهم في أداء الواجبات، والأنشطة المطلوبة وقيامهم بتوفير أنشطة داعمة ومعززة لما هو مطلوب منهم، أما عن نموذج هالغونست وزملائه (Halgunseth et al., 2009) فيؤكد على أهمية بناء الروابط ما بين المدرسة، والبيت، وبين أولياء الأمور والمعلمين، لتبادل المعلومات، والمهارات من خلال تصميم الأنشطة التي تدمج الطالب في عملية التعلم وتنقل أثر التعلم المدرسي إلى حياة الطالب الواقعية والعملية.

في ضوء الثورة المعلوماتية والتكنولوجية التي يتمتع بها العالم في وقتنا الحاضر أصبح لا بد من الانفتاح على العالم الخارجي، ومن هنا جاءت أهمية انفتاح المدرسة أيضاً على العالم المحيط بها فانتقلت المدرسة من مجرد مؤسسة تعليمية منعزلة عن المجتمع المحيط إلى مدرسة تجتهد لتعميق أطر الشراكة مع المجتمع المحيط بها فظهرت المدرسة المجتمعية وتم تطوير الخطط الخاصة بالمدرسة وبالمنظومة التعليمية من خلال الخطة التطويرية لتضمن وجود شركات فاعلة مع المجتمع المحلي فيما ينعكس إيجاباً على تحسين الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة، وصقل المواهب والمهارات الحياتية

لدى الطلبة بما يتناسب ومهارات القرن الحادي والعشرين من تواصل وتشاركية وتفكير ناقد وصولاً إلى الإبداع وتحسن تعلم الطلبة (www.QRTA.edu.jo).

ومن هنا انطلقت المشاريع والدورات التدريبية المتخصصة لتعزيز الثقافة الترحيبية لتصبح جزءاً من ثقافة المدرسة وطقوسها وتقاليدها مما يوسع قاعدة الشراكة مع أولياء الأمور، والمجتمع المحلي، والقائد التربوي المعزز للثقافة الترحيبية يعزز الممارسات التي تهتم بأولياء الأمور، وتسهم وبشكل فاعل في استقطابهم وجذبهم إلى المدرسة لتعزيز مشاركتهم في تعلم أبنائهم مما يعزز الشراكة الإيجابية ما بين الأسرة والمدرسة خاصة ضمن الظروف الحالية بعد أن أُلقت هذه الجائحة بظلالها على كافة القطاعات عامة وعلى قطاع التعليم خاصة، والتي فرضت علينا إغلاق المدارس للحد من انتشار فيروس كورونا مما دفع جميع المؤسسات التعليمية للتحويل إلى التعلم الإلكتروني كبديل للتعلم الوجاهي وضمان استمرار العملية التعليمية حيث تم توظيف جميع المهارات التكنولوجية لدى كل فرد ينتمي لهذه المؤسسات من طالب ومعلم وقائد تربوي وولي أمر ومن هنا كان لا بد من توطيد أطر الشراكة مع أولياء الأمور لضمان دعمهم ومساندتهم ليتمكنوا هم بدورهم من مساندة أبنائهم في التعلم عن بعد، وتحتاج عملية التواصل بين المدرسة والمجتمع إلى قائد ذو عقلية نامية يمتلك ثقافة ترحيبية يعمل على تأسيس علاقة تكاملية بين المؤسسة الحكومية المدرسة والمجتمع المحلي ومؤسساته (الطويهي، ٢٠١٥).

إيجابيات تفعيل الثقافة الترحيبية

يشهد عصرنا الحالي تغيرات سريعة نتيجة للثورة المعلوماتية والتكنولوجية الحديثة ومع الظروف الراهنة ضمن جائحة فيروس كورونا المستجد أصبح هناك حاجة ملحة إلى وجود استراتيجيات جديدة تنتقل بالعملية التعليمية من التعلم الوجاهي إلى التعلم المتميز وصولاً إلى التعلم عن بعد واستخدام التعلم الإلكتروني البحث الذي يتطلب مهارات عالية إضافة إلى بنية تحتية جيدة لوسائل الاتصال والتكنولوجيا (Anderson, 2015).

تسهم الثقافة الترحيبية في خضوع الظروف الراهنة على توسيع قاعدة مشاركة أولياء الأمور فالمدرسة الترحيبية تستقبل أولياء الأمور سواء في رحاب المدرسة أو من خلال الاتصال الهاتفي أو باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة وترحب بمشاركتهم واستفساراتهم ومقترحاتهم وتقوم بتوطيد قنوات الاتصال المختلفة مع أولياء الأمور فيما يخدم الطلبة ويحسن من تعلمهم ويكون ذلك من خلال الآتي: استقبال أولياء الأمور ببشاشة والعمل على الرد المباشر لاعتراضاتهم، تقديم الدعم الفني لأولياء الأمور للمشكلات التي تواجههم وتوسيع قاعدة التواصل معهم، دمج أولياء الأمور في بعض الأنشطة مما يزيد من دافعية الطالب وينعكس إيجاباً على تحصيله، تشجيع الطلبة على الابتكار وتوظيف مهاراتهم بالطاقة القصوى بحضور ذويهم، تحسين العلاقة بين الكادر والمجتمع المحلي لينعكس وبشكل إيجابي على مناخ المدرسة ويزيد من ترابط أفرادها وتشكل علاقة ودية ومشاعر إيجابية بين الجميع (Vneder, 2017).

التحديات التي تعيق تفعيل الثقافة الترحيبية

على الرغم من وجود إيجابيات كثيرة لتفعيل الثقافة الترحيبية إلا أن هناك العديد من التحديات التي تواجه القائد التربوي في تفعيلها خاصة مع ظهور تحديات التعلم الإلكتروني والانتقال من الدراسة التقليدية إلى التعلم عن بعد والتي تمثلت في التحديات الآتية: وجود عبء إضافي على الكادر بتخصيص جزء من وقته أسبوعياً لعقد اجتماع والتواصل الدائم مع أولياء الأمور والتحدث بالأمور التي تخص الطلبة وإرشاد أولياء الأمور حيث أن المعلم أيضاً له أبناء ويحتاج لأن يقضي وقتاً كافياً في تدريسهم كما يقضي وقت كبير أيضاً في متابعة تعلم الطلبة على المنصات وإرسال الواجبات، وجود فئة المترددون وهم فئة يتأثرون بمقاومي التغيير وتواصلهم غير منظم مع المجتمع، وجود فئة المتعصبين وهم لا يؤيدون التغيير لأنهم ذوي خبرة كبيرة لا يتقبلون كل ما هو جديد، عدم وضوح مفهوم وأهمية الثقافة الترحيبية لدى بعض مديري المدارس ومدى انعكاسها على تحسن تحصيل الطلبة، وجود البنية التحتية المناسبة للتحويل للتعلم الإلكتروني من وجود المحتوى الإلكتروني للمناهج التعليمية وكيفية تصميم الأنشطة التعليمية بحيث تراعي الفروق الفردية وأنماط التعلم لدى الطلبة إضافة إلى التحدي الأكبر وهو جاهزية المعلم مهارياً وتكنولوجياً (الجعيثني، ٢٠١٦).

١,١,١ الدراسات السابقة

بعد الرجوع إلى قواعد البيانات العربية والاجنبية، والاستعانة بمحرركات البحث لم تجد الباحثة دراسة تناولت موضوع الدراسة الحالية (دور الثقافة الترحيبية وتفعيلها في دمج أولياء الأمور في تعلم أبنائهم عن بعد ضمن جائحة كورونا) وكذلك نماذج من رسائل الماجستير والدكتوراه؛ لأجل الحصول على أكبر قدر ممكن من الدراسات الحديثة حول موضوع الدراسة

الحالي. ولم تتمكن الباحثة من الحصول على الدراسات التي تتحدث عن موضوع الدراسة نفسه، ولكنها تمكنت من الحصول على الدراسات التي تقترب من موضوع الدراسة الحالي، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات التي وقف عندها الباحث مرتبة وفقاً للتسلسل الزمني للدراسة من الأحدث إلى الأقدم:

دراسة الهرش ومفلح والدهون (٢٠٠٩) التي هدفت إلى الكشف عن معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة، تكونت عينه الدراسة من ٤٧ معلماً و٥٨ معلمة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال أداة الدراسة، التي تمثلت بالاستبانة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في مجال المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية لصالح الذكور، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي في مجال المعوقات المتعلقة بالطلبة لصالح حملة الماجستير فأعلى، بينما لم تظهر فروق فردية ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الدورات التدريبية في جميع المجالات.

دراسة العوايشة (٢٠١٢) التي هدفت إلى التعرف على دور مديري المدارس الثانوية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، كما هدفت إلى التعرف إلى التحديات والمعوقات التي تواجه مدرّاء المدارس الثانوية والحلول المقترحة، استخدم المنهج الوصفي المسحي بتصميمه الكمي والنوعي، تكونت عينه الدراسة من ١٠٠٠ معلم ومعلمة و ٨٥٠ ولي أمر و ٣٥ مدير ومديرة، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين تقديرات أولياء الأمور لدور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، بينما لم تظهر أي فروق دالة إحصائية بين تقديرات المعلمين تعزى لأي متغيرات الدراسة.

دراسة ميرزاجاني وآخرون (Mirzajani, et al., 2015)، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العوامل التي تؤثر على دافعية المعلمين لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودمجها في الغرفة الصفية في إيران، حيث تم إجراء مقابلات شبه منظمة وأسئلة مفتوحة تكونت من (٣) أقسام بحيث شمل القسم الأول أسئلة تفاصيل شخصية للمستجيبين فيما يتعلق باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودمجها في الغرفة الصفية، وشمل القسم الثاني أسئلة عن عوامل البيئة المدرسية، أما القسم الثالث فشمل أسئلة تتعلق بالعوامل التي أثرت في دافعية المعلمين لتبني ودمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملية التدريس. أظهرت نتائج الدراسة أن لدعم الإداريين وتقديم التوجيهات للمعلمين المحيطين الأثر الأكبر في زيادة استخدام المعلمين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودمجها في الغرفة الصفية مع توفير الدعم الفني أيضاً وتطوير استراتيجيات تعزيز وضمان جودة التعلم الإلكتروني.

دراسة مراد (٢٠١٤) التي تناولت واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومعوقات استخدامها لدى معلمي ومعلمات مدارس تربية لواء الشوبك في الأردن، حيث تكونت عينه الدراسة من (١٠٠) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال أداة الدراسة التي تمثلت بالاستبانة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم المعلمين يستخدمون البرمجيات وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بصورة جيدة جداً لكن توظيفهم لها في عملية التدريس كان متدنياً، كما كشفت الدراسة عن بعض المعوقات لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها في التدريس من أهمها: عدم توفر التجهيزات والبنى التحتية وضعف التدريب في كيفية توظيف التطبيقات المختلفة في عملية التدريس.

دراسة تيمبرلي وآخرون (Timberly, et al., 2016) التي تناولت إعادة صياغة المفاهيم الخاصة بمشاركة أولياء الأمور حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن تصورات أولياء الأمور والمعلمين عن المعوقات التي تحول دون مشاركة الأسرة في تعلم أبنائهم الطلبة في أيسلندا، وأظهرت نتائج الدراسة مقدرة أولياء الأمور واستعدادهم للمشاركة ولاقتراح الحلول الفعالة للمعوقات التي تحول دون مشاركتهم في المدرسة كتعزيز الاتصال بين المعلمين وأولياء الأمور من خلال الرسائل الإلكترونية والورقية التي ترسل مع الطالب مما يعزز التفاعل الأكاديمي ويقلل من الأخطاء السلوكية لدى الطلبة.

دراسة حناوي ونجم (٢٠١٩) والتي هدفت إلى التعرف على درجة جاهزية معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس توظيف التعليم الإلكتروني "الكفايات، الاتجاهات والمعوقات"، حيث تكونت عينة الدراسة من ١٢٠ معلماً ومعلمة، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي (الاتجاهات والمعوقات) تعزى لمتغيرات: العمر، ومعدل الاستخدام اليومي للإنترنت، وعدد الدورات في مجال تكنولوجيا المعلومات. في حين يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال (الكفايات) تعزى لهذه المتغيرات. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين مستوى

كفايات المعلمين ودرجة اتجاهاتهم نحو توظيف التعلم الإلكتروني، ووجود علاقة سالبة بين درجة معيقات توظيف التعلم الإلكتروني ودرجة اتجاه المعلمين نحو هذا التوظيف.

دراسة المقابلة (٢٠١٩) والتي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش للثقافة الترحيبية في مدارسهم وتكونت عينة الدراسة من (٩٥) من مديري المدارس الحكومية للعام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠١٨، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) في درجة ممارسة مديري المدارس للثقافة الترحيبية تبعاً لمتغيرات الدراسة، والجنس، وسنوات الخدمة، ومستوى المدرسة، والمؤهل.

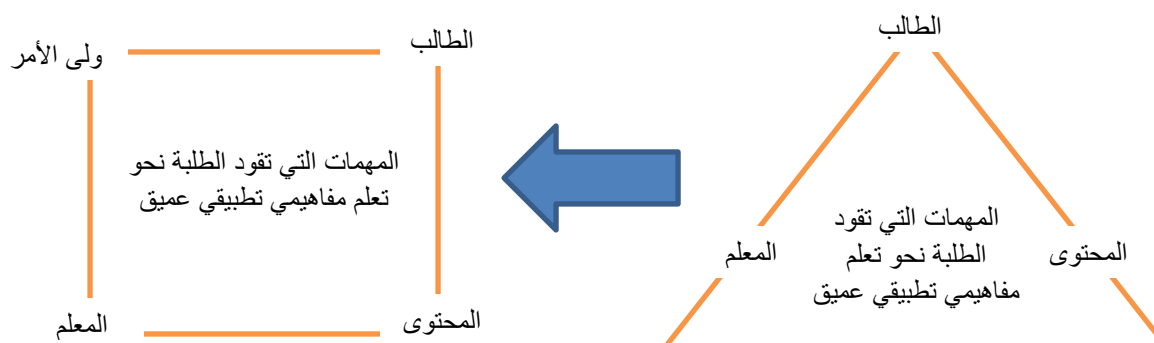
دراسة المقدادي (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى الكشف عن تصورات طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية الأردنية لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها، تكونت عينة الدراسة من ١٦٧ طالباً وطالبة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في تقديرات أفراد العينة على متوسطات الأداة ككل وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث). كما أشارت إلى وجود أثر إيجابي لاستخدام التعليم عن بعد وبدرجة كبيرة جداً.

١,١,٢ التعقيب على الدراسات

تستنتج الباحثة من الدراسات السابقة أن الهدف من إجراءاتها كان للكشف عن إيجابيات ومعوقات التعلم الإلكتروني ومدى تأثير مشاركة أولياء الأمور في تعلم أبنائهم لتحسين تعلم الطلبة إضافة إلى التعرف على أثر ممارسة مديري المدارس لأدوارهم القيادية في جذب أولياء الأمور ودعم مشاركتهم لتعلم أبنائهم. وتستفيد الباحثة من عرض الدراسات السابقة بالاطلاع على الأدب النظري الذي ساهم في دعم وإثراء الأدب النظري للدراسة الحالية، حيث تميزت هذه الدراسة عن غيرها أنها أول دراسة تناولت حسب علم الباحثة دور الثقافة الترحيبية وتفعيلها في دمج ومشاركة أولياء الأمور في تعلم أبنائهم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية الحاصلين على دبلوم القيادة المتقدمة في الأردن

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن معظم المدارس تعاني من المشكلات ذاتها والتي تندرج تحت اندماج الطلبة ومساندة تفكير الطالب وتشجيعه وارتباط التعلم المدرسي بواقع الحياة العملية وغيرها الكثير من المشكلات التي تمثل تحدياً واقعياً لعملية التعلم لذا على قادة المدارس التفكير بعقلية نامية والتفكير خارج الصندوق للبحث في أسباب هذه المشكلات والعمل على إيجاد الحلول الإبداعية التي تنطلق من الجوهر التعليمي الذي أصبح إدراج ولي الأمر كأحد أهم عناصره ليصبح مربياً تعليمياً بدلاً من المثلث كما في الشكل (١).



الشكل (١): الجوهر التعليمي (الدبلوم المهني في القيادة التعليمية المتقدمة/المجمع الأول/ اليوم الأول/ ص ١٠)

وهنا ظهرت الحاجة إلى التركيز على المدارس التي قامت بتفعيل الثقافة الترحيبية كجزء من ثقافتها وتأسيس علاقة ودية مستدامة وجعلها من أهم طقوسها في حل المشكلات التي تواجهها أثناء التعلم عن بعد من خلال إيجاد رابط ثقة واحترام متبادل مع أولياء الأمور استناداً إلى ثقافة المدرسة الترحيبية ولإنجاح جهود وزارة التربية والتعليم في مرحلة تحول التعليم إلى التعلم عن بعد والتي يلعب فيها ولي الأمر دوراً هاماً ليكون حلقة الوصل ما بين تعلم الطالب على المنصات التعليمية والمدرسة خاصة الطلبة في الصفوف الأولى الذين لا يتقنون استخدام التكنولوجيا الحديثة لذا ظهرت الحاجة الملحة لوجود قادة تربويين يفكرون بعقلية نامية ويتمتعون بثقافة ترحيبية ويصنعون خططا ونظريات تغيير ليتمكنوا من دمج أولياء الأمور في تعلم أبنائهم

ضمن هذه الجائحة. ومن هنا أيضا ظهرت الحاجة لوجود قادة تغيير يتمتعون بثقافة ترحيبية وبنون بيئة ايجابية داعمة ومرحبة بأولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي الداعمة، لذا جاءت الحاجة للتعرف على دور الثقافة الترحيبية وتفعيلها.

٢,١ أسئلة الدراسة

في ضوء ذلك يمكن بلورة مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

١. ما تصورات مديري المدارس الحكومية الحاصلين على دبلوم القيادة التعليمية المتقدمة في الأردن عن دور الثقافة الترحيبية وتفعيلها في دمج أولياء الأمور ومشاركتهم في تعلم أبنائهم عن بعد؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات مديري المدارس عن دور الثقافة الترحيبية وتفعيلها في دمج أولياء الأمور ومشاركتهم في تعلم أبنائهم عن بعد عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة، مستوى المدرسة)؟
٣. ما مستوى الصعوبة في تفعيل الثقافة الترحيبية عن بعد لدمج أولياء الأمور ومشاركتهم في تعلم أبنائهم من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية الحاصلين على دبلوم القيادة التعليمية المتقدمة في الأردن؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات مديري المدارس عن صعوبة تفعيل الثقافة الترحيبية عن بعد لدمج أولياء الأمور ومشاركتهم في تعلم أبنائهم عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة، مستوى المدرسة)؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

١. الكشف عن تصورات مديري المدارس الحكومية الحاصلين على دبلوم القيادة التعليمية المتقدمة في الأردن عن دور الثقافة الترحيبية وتفعيلها في دمج أولياء الأمور ومشاركتهم في تعلم أبنائهم عن بعد.
٢. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات مديري المدارس عن دور الثقافة الترحيبية وتفعيلها في دمج أولياء الأمور ومشاركتهم في تعلم أبنائهم عن بعد عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة، مستوى المدرسة).
٣. الكشف عن مستوى الصعوبة في تفعيل الثقافة الترحيبية عن بعد لدمج أولياء الأمور ومشاركتهم في تعلم أبنائهم من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية الحاصلين على دبلوم القيادة التعليمية المتقدمة في الأردن.
٤. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات مديري المدارس عن صعوبة تفعيل الثقافة الترحيبية عن بعد لدمج أولياء الأمور ومشاركتهم في تعلم أبنائهم عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة، مستوى المدرسة).

٣,٢ أهمية الدراسة

لذلك تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

١. الأهمية النظرية:

- تتناول إحدى السمات التي يمارسها القائد التربوي وهي الثقافة الترحيبية وأثرها في دمج أولياء الأمور في تعلم أبنائهم عن بعد.
- تعد الدراسة الحالية مرجعا يمكن أن يفيد الباحثين في مجال التعلم عن بعد.
- ندرة الدراسات التي تناولت أثر الثقافة الترحيبية في التعليم الوجاهي.
- عدم وجود دراسات سابقة تناولت أثر تفعيل الثقافة الترحيبية عن بعد.

- تمثل هذه الدراسة إضافة نوعية للأدبيات التربوية التي تناولت مواضيع التعلم عن بعد.
 - قلة تركيز مديري المدارس على الثقافة الترحيبية والتي يجب أن تكون من عادات وطقوس كل مدرسة.
٢. الأهمية العلمية:

- الكشف عن إيجابيات تفعيل الثقافة الترحيبية عن بعد ومدى انعكاسها على المدرسة.
- الكشف عن المعوقات التي تواجه مديري المدارس في تفعيل الثقافة الترحيبية عن بعد.
- تقديم الحلول والتوصيات اعتماداً نتائج الدراسة للمدارس التي تهتم بتفعيل الثقافة الترحيبية.
- تضع بين يدي الباحثين أداة بحث محكمة يستخدمها الباحثين في مواضيع متعلقة بهذا المجال.
- تقدم تصوراً واضحاً لأصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم الأردنية إذ أنها تكشف عن معوقات استخدام المنصات التعليمية والتي تزيد الفجوة المعرفية والرقمية بين المعلم والطالب.

٤. مصطلحات الدراسة

المدير اصطلاحاً

هو القائد التعليمي للمدرسة الذي يلعب دوراً مهماً في بناء الثقة بين جميع العناصر في مجتمع المدرسة، وذلك من خلال ممارسته الإيجابية والتي تظهر دوره في تحسين عمليات تعلم وتعليم الطلبة، وهو المسؤول عن إدارة شؤون المدرسة الفنية والإدارية. (الطويس، ٢٠١٥). المدير اجرائياً: وفي هذه الدراسة المدير هو كل فرد تم تعيينه في وزارة التربية والتعليم الأردنية مديراً للمدارس الحكومية وحاصل على دبلوم القيادة التعليمية المتقدمة.

المدارس الحكومية اصطلاحاً

هي مؤسسات تشرف عليها وتديرها وزارة التربية والتعليم الأردنية وتلتزم بقوانينها وتعليماتها ويدرس فيها الطلبة الأردنيون من الأول الأساسي وحتى الثاني ثانوي (وزارة التربية والتعليم، قانون وزارة التربية الأردني الجديد لسنة ٢٠١٧) المدارس الحكومية إجرائياً: فهي المدارس الحكومية التي حصل مديرها على دبلوم القيادة التعليمية المتقدمة من الدفعة الثانية إلى الخامسة.

جائحة كوفيد ١٩

والمعروفة بجائحة فيروس كورونا سببها فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس-كوف-٢) فينتقل الفيروس بالدرجة الأولى عند المخالطة للصيقة بين الأفراد وغالباً عبر الرذاذ والقطرات التنفسية الناتجة عن السعال أو العطاس أو التحدث (<https://ar.wikipedia.org>).

الثقافة الترحيبية اصطلاحاً

هي شبكات معقدة من التقاليد والممارسات التي يتم تشكيلها على مر الزمن من خلال مديري المدارس بصورة ترحيبية وتوجيهية وبشاشة الأفراد والتواصل الفعال (deaf, 2009). الثقافة الترحيبية إجرائياً: درجة تطبيق مديري المدارس الحكومية الحاصلين دبلوم القيادة التعليمية المتقدمة، كل بعد من أبعاد أداة دور الثقافة الترحيبية وتفعيلها التي استخدمت في الدراسة.

التعلم عن بعد اصطلاحاً

هو إحدى طرق التعلم الحديث نسبياً ويعتمد مفهومه الأساسي على وجود المتعلم في مكان يختلف عن المصدر الذي قد يكون الكتاب أو المعلم أو حتى مجموعة الدارسين وهو نقل برنامج تعليمي من موضعه في حرم مؤسسة تعليمية ما إلى أماكن متفرقة جغرافياً ويهدف إلى جذب طلاب لا يستطيعون تحت الظروف العادية الاستمرار في برنامج تعليمي تقليدي (<https://ar.wikipedia.org>). أما في هذه الدراسة: فهو تلقي الطلبة التعلم من خلال منصة درسك في المدارس الحكومية.

الدبلوم المهني في القيادة التعليمية المتقدمة اصطلاحاً: هو برنامج أعد في عام ٢٠٠٣ بالتعاون بين كلية العلوم التربوية وكلية التجارة في جامعة هارفرد، ويشمل أربعة مجتمعات تدريبية تستند في منهاجها إلى منهاج جامعة كونكتيت الأمريكية ، ويتفق مضمون المنهاج مع معايير القيادة المدرسية في وزارة التربية والتعليم ويتم تنفيذه من قبل أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين (<https://qrta.edu.jo/programs/advanced-instructional-leadership-professional-diploma>).

المدرسة الذكية اصطلاحاً: تركز هذه المدرسة على بناء مجتمع متكامل ومتربط ومتجانس من الطلبة وأولياء أمورهم إضافة إلى المعلمين وقائد المدرسة، تركز على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتطوير العملية التعليمية لتخريج أجيال أكثر قدرة وأكثر مهارة للانخراط في مجتمعات العمل المختلفة. (رمزي عبد الحي، ٢٠١١)

٥. حدود الدراسة ومحدداتها

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على المتغيرات المتعلقة بدرجة أهمية تفعيل الثقافة الترحيبية في دمج أولياء الأمور في تعلم أبنائهم عن بعد من خلال استبانة موزعة على مجالين: إيجابيات تفعيل الثقافة الترحيبية، والتحديات التي تواجه تفعيل الثقافة الترحيبية عن بعد.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة على الأقاليم الثلاث: إقليم الشمال، الوسط، والجنوب.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٠ / ٢٠٢١.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة على مديري ومديرات المدارس الحكومية الحاصلين على دبلوم القيادة المتقدمة الدفعة الثانية إلى الخامسة.

٦. الطريقة

٦,١ منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي الشامل لملائمته لطبيعة الدراسة.

٦,٢ مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من مديري المدارس الحكومية في الأردن للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ الحاصلين على دبلوم القيادة التعليمية المتقدمة، وبلغ عددهم (٤١٦) مدير ومديرة..

٦,٣ عينة الدراسة

عينه قصدية مكونة من مديري المدارس الحكومية الحاصلين على دبلوم القيادة التعليمية المتقدمة من الدفعة الثانية إلى الخامسة وتكونت العينة من (٢١٠) مدير ومديرة وكانت الاستجابات موضحة في الجدول (١).

جدول (١): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

النسبة	التكرار	الفئات	
٣٦,٢	٧٦	ذكر	الجنس
٦٣,٨	١٣٤	أنثى	
١٠٠,٠	٢١٠	المجموع	
٦٠,٠	١٢٦	بكالوريوس+دبلوم	المستوى التعليمي
٤٠,٠	٨٤	ماجستير فأعلى	
١٠٠,٠	٢١٠	المجموع	
٢٨,٦	٦٠	أقل من ٥ سنوات	عدد سنوات الخبرة
٢٢,٩	٤٨	٥-١٠	
٤٨,٦	١٠٢	أكثر من ١٠ سنوات	
١٠٠,٠	٢١٠	المجموع	

٥٤,٨	١١٥	أساسي	مستوى المدرسة
٤٥,٢	٩٥	ثانوي	
١٠٠,٠	٢١٠	المجموع	

٦,٤ أداة الدراسة

تعد الثقافة الترحيبية جزءاً من ثقافة ومناخ المدرسة وهو أحد المواضيع التي تم تناولها ضمن المجمع التدريبي الثالث للدبلوم المهني في القيادة التعليمية المتقدمة والذي تنفذه أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين بالتعاون مع جامعة كونكتيكت الأمريكية والجامعة الأردنية ووزارة التربية والتعليم الأردنية كإحدى برامج التنمية المهنية لمديري المدارس والتي تلبي معايير القيادة ضمن المستويين الثالث والرابع وقد قامت الباحثتان بتطوير استبانة منبثقة من أداة تقدير الثقافة الترحيبية التي استخدمتها الأكاديمية ضمن المجمع التدريبي (الصورة المعربة من أداة تقدير الثقافة الترحيبية) والتي تلبي حاجة الدراسة الحالية وهي تطبيق الثقافة الترحيبية عن بعد وهي تغطي مجالين:

- أهمية تفعيل الثقافة الترحيبية عن بعد وإيجابياتها.
- التحديات التي تواجه تفعيل الثقافة الترحيبية عن بعد. (www.QRTA.edu.jo)

٦,٥ المعيار الإحصائي

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وهي تمثل رقمياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

- من ١,٠٠ - ٢,٣٣ قليلة
 - من ٢,٣٤ - ٣,٦٧ متوسط
 - من ٣,٦٨ - ٥,٠٠ مرتفع
- وقد تم حساب قيمة المقياس كالآتي:

$$\frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{3} = \frac{5 - 1}{3} = 1,33$$

- صدق البناء

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (٣٠)، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية المحور التي تنتمي إليه ما بين (٠,٣٩-٠,٧٩) لتفعيل الثقافة الترحيبية وإيجابياتها، وما بين (٠,٣٨-٠,٧٥) لتحديات تفعيل الثقافة الترحيبية عن بعد والجدول (٢) يبين ذلك. وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

جدول (٢): معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	تفعيل الثقافة الترحيبية وإيجابياتها	تحديات تفعيل الثقافة الترحيبية عن بعد
٢	٠,٧٩ (**)	٢	٠,٤٣ (*)
٣	٠,٥٥ (**)	٣	٠,٦٨ (**)
٤	٠,٣٩ (*)	٤	٠,٦٧ (**)
٥	٠,٧٥ (**)	٥	٠,٦٤ (**)

٦	٠,٧٩ (**)	٦	٠,٦٢ (**)
٧	٠,٦٩ (**)	٧	٠,٧٥ (**)
٨	٠,٧٩ (**)	٨	٠,٣٨ (*)
٩	٠,٦٥ (**)	٩	٠,٤٦ (*)
١٠	٠,٦٩ (**)	١٠	٠,٥٩ (**)
		١١	٠,٤٠ (*)
		١٢	٠,٣٩ (*)

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

– ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (٣٠)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (٣) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمحاور واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٣): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
تفعيل الثقافة الترحيبية وإيجابياتها	٠,٨٩	٠,٨٥
تحديات تفعيل الثقافة الترحيبية عن بعد	٠,٨٥	٠,٧٨

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام معادلة كرونباخ ألفا لتقدير الثبات.

السؤال الأول: ما هي تصورات مديري المدارس الحكومية الحاصلين على دبلوم القيادة التعليمية المتقدمة في الأردن عن دور الثقافة الترحيبية وتفعيلها في دمج أولياء الأمور ومشاركتهم في تعلم أبنائهم عن بعد؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات مديري المدارس الحكومية في المملكة عن درجة أهمية الثقافة الترحيبية في دمج أولياء الأمور ومشاركتهم في تعلم أبنائهم عن بعد، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات مديري المدارس الحكومية في المملكة عن درجة أهمية الثقافة الترحيبية في دمج أولياء الأمور ومشاركتهم في تعلم أبنائهم عن بعد مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	إدراج الإشارات البارزة للترحيب بأولياء الأمور والعبارات الترحيبية على صفحة المدرسة على الفيسبوك (نشرات ترحيبية وتوعوية جاذبة لأولياء الأمور)	٤,٥٥	٠,٥٧	مرتفع
٢	٤	وجود معايير متفق عليها للاستقبال الجيد من قبل فريق تطوير المدرسة (المدرسة والمجتمع)	٤,٥٤	٠,٦١	مرتفع
٣	٢	عرض أعمال الطلبة وإنجازاتهم الأكاديمية في جميع أنحاء المدرسة وعلى صفحة المدرسة الإلكترونية	٤,٤٠	٠,٦٤	مرتفع
٤	٥	تقديم التقارير الإلكترونية حول تقدم الطلبة ومشاركتهم مع أولياء الأمور للحصول على تغذية راجعة من حيث (التفاعل مع المنصة،	٤,٣٣	٠,٧٦	مرتفع

البعد النفسي للطالب وسلوكياته، أداء الطالب في الواجبات والاختبارات الإلكترونية				
٥	١٠	٤,٣٣	٠,٦٩	مرتفع
٦	٧	٤,٣٢	٠,٧٢	مرتفع
٧	٦	٤,٣١	٠,٧٠	مرتفع
٨	٣	٤,٢٧	٠,٩٤	مرتفع
٩	٨	٤,١٩	٠,٧٣	مرتفع
١٠	٩	٤,١٣	٠,٧٧	مرتفع
تفعيل الثقافة الترحيبية وإيجابياتها				
		٤,٣٤	٠,٥٠	مرتفع

يبين الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٤,١٣-٤,٥٥)، حيث جاءت الفقرة رقم (١) والتي تنص على "إدراج الإشارات البارزة للترحيب بأولياء الأمور والعبارات الترحيبية على صفحة المدرسة على الفيسبوك (نشرات ترحيبية وتوعوية جاذبة لأولياء الأمور)" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٥)، وجاءت الفقرة رقم (٤) والتي تنص على " وجود معايير متفق عليها للاستقبال الجيد من قبل فريق تطوير المدرسة (المدرسة والمجتمع) " في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٥٤)، وجاءت الفقرة رقم (٢) والتي تنص على " عرض أعمال الطلبة وإنجازاتهم الأكاديمية في جميع أنحاء المدرسة وعلى صفحة المدرسة الإلكترونية " في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٠)، بينما جاءت الفقرة رقم (٩) ونصها "تخصيص منشورات على صفحة المدرسة لطرح القضايا ومناقشة المعوقات والحصول على ردود شخصية حول المقترحات والاستفسارات" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٤,١٣)، وهذا يعود لعدم توفر وقت كاف للمعلمين في تفعيل صفحة المدرسة، ولا يوجد حزم انترنت مجانية أو كافية للمعلمين. وبلغ المتوسط الحسابي لتفعيل الثقافة الترحيبية وإيجابياتها ككل (٤,٣٤). واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة المقابلة (٢٠١٩) التي أظهرت تدني درجة ممارسة مديري المدارس للثقافة الترحيبية في مدارسهم وقلة وعيهم بأهمية الثقافة الترحيبية.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات مديري المدارس عن دور الثقافة الترحيبية وتفعيلها في دمج أولياء الأمور ومشاركتهم في تعلم أبنائهم عن بعد عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي وسنوات الخبرة في الإدارة المدرسية ومستوى المدرسة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات مديري المدارس الحكومية في المملكة عن درجة أهمية الثقافة الترحيبية في دمج أولياء الأمور ومشاركتهم في تعلم أبنائهم عن بعد حسب متغيرات الجنس والمستوى التعليمي وسنوات الخبرة في الإدارة المدرسية ومستوى المدرسة والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات مديري المدارس الحكومية في المملكة عن درجة أهمية الثقافة الترحيبية في دمج أولياء الأمور ومشاركتهم في تعلم أبنائهم عن بعد حسب متغيرات الجنس والمستوى التعليمي وسنوات الخبرة في الإدارة المدرسية ومستوى المدرسة

المتغير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد
الجنس	ذكر	٤,٣٧	٧٦
	أنثى	٤,٣٢	١٣٤
المستوى التعليمي	بكالوريوس دبلوم	٤,٣٥	١٢٦
	ماجستير فأعلى	٤,٣٢	٨٤

عدد سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٤,٣٣	٠,٥٣	٦٠
	٥-١٠	٤,٤١	٠,٤٣	٤٨
	أكثر من ١٠ سنوات	٤,٣٠	٠,٥٢	١٠٢
مستوى المدرسة	أساسي	٤,٣٣	٠,٥٢	١١٥
	ثانوي	٤,٣٥	٠,٤٩	٩٥

يبين الجدول (٥) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات مديري المدارس الحكومية في المملكة عن درجة أهمية الثقافة الترحيبية في دمج أولياء الأمور مشاركتهم في تعلم أبنائهم عن بعد بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس والمستوى التعليمي وسنوات الخبرة في الإدارة المدرسية ومستوى المدرسة ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الرباعي جدول (٦).

جدول (٦): تحليل التباين الرباعي لأثر الجنس والمستوى التعليمي وسنوات الخبرة في الإدارة المدرسية ومستوى المدرسة على تصورات مديري المدارس الحكومية في المملكة عن درجة أهمية الثقافة الترحيبية في دمج أولياء الأمور ومشاركتهم في تعلم أبنائهم عن بعد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	٠,٠٥٤	١	٠,٠٥٤	٠,٢٠٦	٠,٦٥١
المستوى التعليمي	٠,٠٩٦	١	٠,٠٩٦	٠,٣٦٩	٠,٥٤٤
عدد سنوات الخبرة	٠,٣٢٩	٢	٠,١٦٤	٠,٦٣٠	٠,٥٣٤
مستوى المدرسة	٠,٠٢٤	١	٠,٠٢٤	٠,٠٩٤	٠,٧٦٠
الخطأ	٥٣,٢٧٥	٢٠٤	٠,٢٦١		
الكلي	٥٣,٨٠٥	٢٠٩			

يتبين من الجدول (٦) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف ٠,٢٠٦ وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٦٥١.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المستوى التعليمي، حيث بلغت قيمة ف ٠,٣٦٩ وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٥٤٤.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر عدد سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة ف ٠,٦٣٠ وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٥٣٤.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر مستوى المدرسة، حيث بلغت قيمة ف ٠,٠٩٤ وبدلالة إحصائية بلغت ٠,٧٦٠.

السؤال الثالث: ما مستوى الصعوبة في تفعيل الثقافة الترحيبية عن بعد لدمج أولياء الأمور ومشاركتهم في تعلم أبنائهم من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية الحاصلين على دبلوم القيادة التعليمية المتقدمة في الأردن؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الصعوبة في تفعيل الثقافة الترحيبية عن بعد لدمج أولياء الأمور ومشاركتهم في تعلم أبنائهم من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في المملكة، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الصعوبة في تفعيل الثقافة الترحيبية عن بعد لدمج أولياء الأمور ومشاركتهم في تعلم أبنائهم من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في المملكة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٩	اعتماد الطلبة على المدرسة بشكل كبير ونقص مهارات التعلم الذاتي لديهم	٤,١١	٠,٨٨	مرتفع
٢	١١	قلة متابعة أولياء الأمور لأبنائهم الطلبة نظراً لتأخرهم في العودة للمنزل	٤,١١	٠,٨٥	مرتفع
٣	١٠	نقص الإمكانيات المادية والعلمية للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة	٤,٠٨	٠,٩٣	مرتفع
٤	٨	انخفاض المستوى التعليمي لشريحة كبيرة من أولياء الأمور مما يعيق متابعة أبنائهم في التعلم عن بعد	٤,٠٢	٠,٨٨	مرتفع
٥	٥	نقص المهارات التقنية لدى المعلمين وأولياء الأمور للتمكن من المنصات الإلكترونية والتكنولوجيا الحديثة	٣,٧٩	٠,٩٩	مرتفع
٦	١٢	المحتوى التعليمي وملاءمته لمحتوى الكتاب المدرسي	٣,٧٤	٠,٩٣	مرتفع
٧	٤	قلة الدعم اللازم للجوائز التشجيعية والاحتفال بقبصص النجاح	٣,٧٠	١,٠٣	مرتفع
٨	٦	عدم معرفة أولياء الأمور بكيفية سير العمل في المدرسة والإجراءات المتبعة في التعلم عن بعد	٣,٦١	٠,٩٧	متوسط
٩	٣	ضعف الإمكانيات المادية لإعداد البوسترات والنشرات التوعوية اللازمة لمشاركة أولياء الأمور في تعلم أبنائهم	٣,٥٦	١,٠٨	متوسط
١٠	٧	قلة المهارات الفاعلة للتعامل مع أولياء الأمور من قبل المعلمين	٣,٤٥	١,٠٣	متوسط
١١	١	عدم توافر متطلبات البيئة الجاذبة لأولياء الأمور والطلبة	٣,٤٢	١,٠٦	متوسط
١٢	٢	قلة وعي المعلمين بأهمية مشاركة أولياء الأمور ودورهم الداعم في تعلم أبنائهم	٣,٢٨	١,٠٤	متوسط
		تحديات تفعيل الثقافة الترحيبية عن بعد	٣,٧٤	٠,٦٤	مرتفع

يبين الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٣,٢٨-٤,١١)، حيث جاءت الفقرتان رقم (٩، و ١١) والتي تنصان على "اعتماد الطلبة على المدرسة بشكل كبير ونقص مهارات التعلم الذاتي لديهم"، و "قلة متابعة أولياء الأمور لأبنائهم الطلبة نظراً لتأخرهم في العودة للمنزل" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٤,١١)، وجاءت الفقرة رقم (١٠) والتي تنص على "نقص الإمكانيات المادية والعلمية للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة" في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٨)، بينما جاءت الفقرة رقم (٢) ونصها "قلة وعي المعلمين بأهمية مشاركة أولياء الأمور ودورهم الداعم في تعلم أبنائهم" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٢٨). وبلغ المتوسط الحسابي لتحديات تفعيل الثقافة الترحيبية عن بعد ككل (٣,٧٤)، ولعل ذلك يعود إلى قلة تواصل المعلمين مع أولياء وتقديم تدريب كاف ومناسب لهم لمتابعة أبنائهم، وضعف ممارسة مديري المدارس للثقافة الترحيبية بشكل جيد بسبب نقص الإمكانيات المادية والتكنولوجية إضافة إلى عدم قدرة المدرسة على توفير تدريب كاف للمعلمين لرفع درجة الوعي لديهم بأهمية الثقافة الترحيبية وآلية تفعيلها.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الهرش وآخرون، ٢٠٠٩؛ ميرزاجاني، ٢٠١٥؛ ودراسة الحناوي ونجم، ٢٠١٩) التي أظهرت أن هناك معوقات وتحديات متعلقة بالمعلمين وأيضاً بالطلبة والتي تمثلت في كثرة الأعمال التي تقع على عاتق المعلم وقلة الدورات المتخصصة في مهارات التعلم الإلكتروني للمعلمين والطلبة وخبرتهم المحدودة في هذا المجال وأخيراً عدم توافر الإنترنت لدى الطلبة في البيت.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات مديري المدارس عن صعوبة تفعيل الثقافة الترحيبية عن بعد لدمج أولياء الأمور ومشاركتهم في تعلم أبنائهم عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي وسنوات الخبرة في الإدارة المدرسية ومستوى الدراسة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات مديري المدارس عن صعوبة تفعيل الثقافة الترحيبية عن بعد لدمج أولياء الأمور

ومشاركتهم في تعلم أبنائهم حسب متغيرات الجنس والمستوى التعليمي وسنوات الخبرة في الإدارة المدرسية ومستوى الدراسة والجدول (٨) يبين ذلك.

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات مديري المدارس عن صعوبة تفعيل الثقافة الترحيبية عن بعد لدمج أولياء الأمور ومشاركتهم في تعلم أبنائهم حسب متغيرات الجنس والمستوى التعليمي وسنوات الخبرة في الإدارة المدرسية ومستوى الدراسة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	٣,٨٢	٧٦
	أنثى	٣,٧٠	١٣٤
المستوى التعليمي	بكالوريوس+دبلوم	٣,٧٨	١٢٦
	ماجستير فأعلى	٣,٦٨	٨٤
عدد سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٣,٧٦	٦٠
	٥-١٠	٣,٦٨	٤٨
	أكثر من ١٠ سنوات	٣,٧٦	١٠٢
مستوى المدرسة	أساسي	٣,٦٨	١١٥
	ثانوي	٣,٨١	٩٥

يبين الجدول (٨) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات مديري المدارس عن صعوبة تفعيل الثقافة الترحيبية عن بعد لدمج أولياء الأمور ومشاركتهم في تعلم أبنائهم بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس والمستوى التعليمي وسنوات الخبرة في الإدارة المدرسية ومستوى الدراسة ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الرباعي جدول (٩).

جدول (٩): تحليل التباين الرباعي لأثر الجنس والمستوى التعليمي وسنوات الخبرة في الإدارة المدرسية ومستوى الدراسة على تصورات مديري المدارس عن صعوبة تفعيل الثقافة الترحيبية عن بعد لدمج أولياء الأمور ومشاركتهم في تعلم أبنائهم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	٠,٧٧٥	١	٠,٧٧٥	١,٨٥٢	٠,١٧٥
المستوى التعليمي	٠,٤٦٧	١	٠,٤٦٧	١,١١٤	٠,٢٩٢
عدد سنوات الخبرة	٠,٣١٥	٢	٠,١٥٧	٠,٣٧٦	٠,٦٨٧
مستوى المدرسة	٠,٩١٥	١	٠,٩١٥	٢,١٨٥	٠,١٤١
الخطأ	٨٥,٤٠٣	٢٠٤	٠,٤١٩		
الكلي	٨٧,٨٧٢	٢٠٩			

يتبين من الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = ٠,٠٥$) تعزى لأثر أي من الجنس، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة و مستوى المدرسة، ويعود السبب في ذلك أن جميع المديرين في هذه الدراسة تلقوا نفس التدريب والتأهيل ولديهم مستويات متقاربة من الدعم المادي في المدارس ونفس التحديات بين المدرسة والمجتمع بالإضافة إلى كثرة الأعباء الوظيفية التي تقع على عاتق كادر المدرسة من مدير ومعلمين، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية لكل من متغيرات الدراسة الأربعة أعلى من ($٠,٠٥$) مما يدل على عدم وجود أي فروق إحصائية.

٧,١ الحلول المقترحة

لا شك أن التطور العلمي الذي نشهده في القرن الحادي والعشرين قد أثر وبشكل كبير في أسلوب الحياة الذي تتبعه أغلب المجتمعات المعاصرة حيث ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في هذا التطور من خلال سرعة الوصول إلى المعلومات ومعالجتها واستخدامها في كافة العمليات الحسابية والتحليلية لمواجهة متطلبات العصر إضافة إلى السرعة والدقة العاليتين في إنجاز المهام والأعمال وبذلك أصبحت التكنولوجيا الحديثة هي سلاح كل مجتمع وكل مؤسسة وكل فرد.

ولأهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المؤسسات التعليمية ظهر مفهوم المدرسة الذكية باعتمادها أساساً لتطوير التعليم حيث تركز هذه المدرسة على بناء مجتمع متكامل ومتربط ومتجانس من الطلبة وأولياء

أمورهم إضافة إلى المعلمين وقائد المدرسة يركز على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتطوير العملية التعليمية لتخريج أجيال أكثر قدرة وأكثر مهارة للانخراط في مجتمعات العمل المختلفة.

من هنا وترسيخا لمفهوم المدارس الذكية لا بد من توسيع أطر المشاركة الفاعلة لأولياء الأمور لتدريبهم ورفع كفاءتهم ليكونوا شركاء حقيقيين في العملية التعليمية والتعلمية وليكونوا الداعم الأول لأبنائهم الطلبة في مشاركتهم لتعلم أبنائهم مما يؤدي إلى تنمية جميع الجوانب الفكرية والاجتماعية والنفسية لدى الطلبة الأمر الذي يؤدي في النهاية ضمن حلقة التعاون والشراكة ما بين المدرسة والأسرة إلى تحسن تعلم الطلبة (رمزي عبد الحي، ٢٠١١)

انطلاقاً من مفهوم المدرسة الذكية كنموذج مقترح لدعم الثقافة الترحيبية في المدارس قمنا باقتراح المزايا والحلول الآتية للتغلب على معوقات تفعيل الثقافة الترحيبية عن بعد:

١. إعداد ورشات عمل إلكترونية وأدلة تعلم تسهل مهمة أولياء الأمور في متابعة تعلم أبنائهم في المنزل وفي الوقت نفسه تلبى احتياجاتهم المعرفية وتجنب عن استفساراتهم.
٢. وضع خطط لمعالجة القضايا الصعبة (الواجبات المدرسية، نتائج التحصيل، المشكلات السلوكية) وتقديم الدعم للطلبة وأولياء الأمور.
٣. تدريب أولياء الأمور على تعديل نمط سلوكهم والقيام بدور المرشد لأبنائهم.
٤. بناء قدرة الأهل على تفهم الحاجات النفسية والانفعالية لأبنائهم والتعرف على اهتماماتهم ورغباتهم من خلال برامج توعوية يقوم بها المرشد التربوي في المدرسة.
٥. عقد الاجتماعات الافتراضية وورشات العمل الإلكترونية من خلال برمجية zoom لنمذجة الأنشطة التي يمكن لأولياء الأمور مشاركة أبنائهم فيها في المنزل لإرشادهم لكيفية التعامل مع المنصات الإلكترونية وحل المشكلات التي تواجههم (كيفية الدخول إلى المنصة، إرسال الواجبات، تقديم الامتحانات وغيرها).

٨. التوصيات

نظراً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، والتي أظهرت الأثر الواضح لتفعيل الثقافة الترحيبية في دمج أولياء الأمور في تعلم أبنائهم عن بعد ووجاهياً، حيث أظهرت درجة مرتفعة لكل من إيجابيات وتحديات تفعيل الثقافة الترحيبية، ومن خلال الحلول المقترحة للتغلب على تحديات تفعيل هذه الثقافة لا بد من زيادة مشاركة أولياء الأمور والذي ينعكس إيجاباً على تحسن تعلم الطلبة من خلال تقليل الفجوة الرقمية والمعرفية وتقليل الفاقد التعليمي لدى الطلبة وهو الهدف الأسمى لمنظومة التعلم والتعليم، وتحسين البنية التحتية من خلال توفير امكانيات مادية وقاعات تدريبية لتدريب المعلمين ورفع كفاءتهم في جذب أولياء الأمور لدعم المدرسة وخططها في رفع مستوى الطالب وتوفير مستلزمات البيئة المدرسية المرحبة، أيضاً توفير حزم الانترنت المجانية لتفعيل منصات التواصل الاجتماعي من قبل المعلمين من خلال نشر الثقافة الترحيبية الإلكترونية. فقد كانت توصيات الدراسة كالتالي:

أولاً: توصيات وزارة التربية

توصي الباحثة بالآتي:

١. إلحاق المزيد من مديري المدارس الحكومية بدبلوم القيادة المتقدمة وجميع البرامج التدريبية التي تسهم في تطوير مهاراتهم القيادية لتعزيز ثقافة مدارسهم.
٢. دعم البنية التحتية التكنولوجية في المدارس لتمكين عدد أكبر من الطلبة من متابعة التعلم عن بعد.
٣. إلحاق شريحة كبيرة من المعلمين بالبرامج التدريبية التي تسهم في تطوير المهارات التكنولوجية والتقنية لديهم للتعامل مع المنصات التعليمية واستخدام استراتيجيات التدريس المناسبة لعمليات التعلم عن بعد مما يحسن من تعلم الطلبة.

ثانياً: توصيات لمديري المدارس الحكومية

توصي الباحثة مديري المدارس الحكومية بتفعيل أدوارهم القيادية على أكمل وجه بما يتضمن تشكيل ثقافة مميزة خاصة بكل مدرسة، وتفعيل هذه الثقافة في جذب أولياء الأمور وزيادة نسبة مشاركتهم في تعلم أبنائهم وزيادة الوعي لدى كل من المعلمين وأولياء الأمور بأثر هذه المشاركة على الارتقاء بمستوى أداء المدرسة وتحسن تعلم الطلبة.

ثالثاً: توصيات لأكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين

١. زيادة عدد مديري المدارس الملتحقين ببرنامج الدبلوم المهني في القيادة التعليمية المتقدمة.
٢. عمل برامج مهنية مستدامة لطلبة الدبلوم من مديري المدارس بشكل مستمر لتطوير أدائهم.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- البطوش، م. والنوايسة، ع. (٢٠٠٨). *الشراكة المجتمعية*. عمان، الأردن.
- الجعيثني، خ. (٢٠١٦). *درجة ممارسة مديري المدارس الابتدائية للقيادة الأخلاقية وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية* [رسالة ماجستير]. الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- حناوي، م.، ونجم، ر. (٢٠١٩). *جاهزية معلمي المرحلة الأساسية الأولى في المدارس الحكومية في مديرية تربية نابلس لتوظيف التعلم الإلكتروني: الكفايات والاتجاهات والمعيقات*. *مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث*، ٥ (٢)، ٩٩-٥.
- الطويس، ز.، وآخرون. (٢٠١٥). *القيادة التعليمية لتطوير المدرسة والمديرية: "مدخل إلى القيادة التعليمية"*. وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.
- عبد الحجي، ر. (٢٠١١). *المدرسة الذكية ومستقبل التعليم في الوطن العربي*. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ١ (١)، ٥١-٢٣.
- العوايشة، م. (٢٠١٢). *دور مديري المدارس الثانوية الحكومية في نشر ثقافة المدرسة المجتمعية في محافظة إربد* [أطروحة دكتوراة]. جامعة اليرموك، الأردن.
- عوذه، م. (٢٠١٤). *واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق استخدامها في التدريس لدى معلمي ومعلمات مدارس تربية لواء الشوبك، الأردن*. *البلقاء للبحوث والدراسات*، ١٧ (١)، ٦٦-٥.
- المقابلة، ج. (٢٠١٩). *درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في المملكة الأردنية الهاشمية للثقافة الترحيبية*. *المجلة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٨ (٢)، ٥١-٢٦.
- مقدادي، م. (٢٠٢٠). *تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها*. *المجلة العربية للنشر العلمي*، ١٩ (١).
- الهرش، ع.، مفلح، م.، والدهون، م. (٢٠٠٩). *معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة*. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٦ (١)، ٦٠-١٤.
- وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٧). *قانون وزارة التربية والتعليم الجديد*. عمان، الأردن.

References

- Anderson, R. B. (1936). *Associated with profession of rural special education services* [Doctoral dissertation, University of Southern California]. Dissertation Abstract International, 47(6).
- Baker, T. L., Wise, J., Kelley, G., & Skiba, R. J. (2016). Identifying barriers: Creating solutions to improve family engagement. *School Community Journal*, 26(2), 161-184.

- Vnnever, B. (2017). *The impact of school facilities on the learning environment* [master's thesis, Capella University]. ISBN: 978-1-1244-4746.
- Deal, T., & Peterson, K. (2009). *Shaping school culture: Pitfalls, paradoxes, and promises* (2nd ed.).
- Đurišić, M., & Bunijevac, M. (2017). Parental involvement as an important factor for successful education. *Center for Educational Policy Studies Journal*, 7(3), 137-153.
- Goos, M. (2004). Home, school, and community partnerships to support children's numeracy. *Australian Primary Mathematics Classroom*, 9(4), 18-20.
- Halgunseth, L. (2009). Family engagement, diverse families, and early childhood. *Young Children*, 64(5), 56-58.
- Meem Apps. (n.d.). *Manager*. Retrieved October 9, 2024, from <https://www.meemapps.com/term/manager>
- Queen Rania Teacher Academy. (n.d.). *Advanced instructional leadership professional diploma*. Retrieved October 9, 2024, from <https://qrta.edu.jo/programs/advanced-instructional-leadership-professional-diploma>
- Saudi Teachers. (n.d.). *Title of the specific page*. Retrieved October 9, 2024, from <https://www.saudi-teachers.com/>
- Wikipedia contributors. (n.d.). *Title of the specific page*. Wikipedia, The Free Encyclopedia. Retrieved October 9, 2024, from <https://ar.wikipedia.org/>